

جامعة دمياط
كلية التربية

استخدام فنيات علم النفس الإيجابي وأثرها على الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة

بحث علمي من ضمن متطلبات الحصول على
درجة الماجستير في التربية تخصص صحة نفسية

إعداد
أ / حميدة أحمد مسعد الباز

إشراف

د / إيناس الدسوقي
مدرس علم النفس التربوي
بكلية التربية جامعة دمياط

أ.د / عباس إبراهيم متولي
أستاذ متفرغ الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة دمياط

استخدام فنيات علم النفس الإيجابي وأثره على الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة
مقدمة:

إن معيار التقدم لأي مجتمع لا يعتمد فقط على ما يملكه هذا المجتمع من ثروات طبيعية أو طاقات مادية ولكن يعتمد على حصيلة ما تيسره له ثرواته البشرية من خلق وسلوك وعلم ومهارة، لذا أصبحت الاستثمارات المعنوية كالتعليم هامة في النظرية الاقتصادية الحديثة باعتبار أن الفرد هو حجر الزاوية في تحقيق التنمية الاقتصادية بل أهم عنصر فيها، وعلاوة على ذلك؛ يظهر ما يسمى بالإيجابية والتي تؤسس في الفرد أساساً قوياً بمعنى أنها تفتح المجال أمام الفرد لرؤية الأشياء والحكم عليها والتعامل معها من خلال احتكاك الفرد بها وإدراكه لها، ورد الفعل الذي يعود على تصرفات الفرد من خلالها. (محمود عوض ، 2010)

وتتمثل الغاية الأساسية لعلم النفس الإيجابي في دراسة وتحليل مواطن القوة والإبداع والعبقرية، ودور الخصائص الإنسانية الإيجابية مثل: الرضا، والتفاؤل، والامتنان والاعتراف بالفضل، والصفح والعفو، والتسامح، والأمل، وحب الاستطلاع، في تحقيق وتعزيز السعادة الشخصية للفرد في مختلف أنشطته وممارساته اليومية (مصطفى خليل و فضل إبراهيم ، 2013) حيث يساعد الأفراد والمؤسسات على اكتشاف قدراتهم ومواطن قوتهم الإيجابية، وتنمية كفاءتهم الذاتية، وصولاً إلى المزيد من تحقيق ذاته (فرج عبدالقادر ، 2010)

فعلى الجانب التربوي أكد كثير من علماء النفس أن لعلم النفس الإيجابي دوراً فاعلاً في العملية التعليمية ، حيث يشمل جميع عناصر العملية التعليمية من طلاب ومعلمين والإدارة والمدرسة بأكملها ، ومن ثم يجب العمل على وجود بيئة تربوية إيجابية تسهم في إيجاد العديد من طرق التحصيل الإيجابي لدى التلاميذ (Jenson , et , al ، 2004)، وقد أشار مركز علم النفس الإيجابي بدوره في العملية التربوية من خلال دراسة حالة المعلم والطالب وذلك باللجوء إلى أساليب حديثة كالسعادة الموضوعية ، ومعنى الحياة، والرضا بالحياة وتوازن الحالة النفسية مما يساعدهم على التوافق والتكيف مع أنفسهم والآخرين (Brzycki، 2007).

يعد الاهتمام بالطفل المصري هدفاً قومياً من حيث تنشئته وتهيئة الظروف المناسبة له كي يكون قادراً على التفاعل الكفاء مع متطلبات القرن الحادي والعشرين (سعيدة بهادر، 1983). والأطفال ذوو المشكلات السلوكية على درجة كبيرة من سوء التكيف الاجتماعي ، والعائلي ، حيث يعانون من الشعور بالنقص والتوتر الإنفعالي، والتباعد عن الذات وعن الآخرين (عادل صادق، 1992) (صديقة يوسف ، 1995).

ينمو الطفل من خلال تفاعل معطياته وقدراته واستعداداته الخاصة مع البيئة بكل مكوناتها بدافع داخلي نابع من ذاته ، وذلك من خلال توفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالأمان

والطمأنينة والاستقرار العاطفي ويشجعه على الانطلاق والتعبير عن ذاته ويمنحه الثقة بالنفس ، وتعزيز هذه الثقة في أنفسهم وتنمية مفهوم إيجابي عن ذواتهم (السيد عبد الفادر، 2005) ، وهناك الكثير من الطرق التي يمكن من خلالها مساعدة الأطفال على اكتساب وتنمية الثقة اللازمة للأداء الجيد في المجتمع. (أمل عبد الكريم، 2010) ، ومن هنا تسعى رياض الأطفال إلى تنمية شعور الطفل بالثقة بنفسه.

وتشير (سهير الجيار، 1994) إلى أن السنوات الأولى من عمر الطفل يتم فيها تشكيل أنماط سلوكه المختلفة كما يتكون فيها السمات الأساسية للشخصية كالثقة بالنفس أو عدم الثقة بها، وترى أن روضة الأطفال لها أهميتها النفسية بما توفره من مناخ تعليمي مناسب يكسب الطفل الكثير من الاتجاهات الإيجابية نحو نفسه والآخرين ، وترى أنه من المناسب إبراز نواحي الإيجابية والقوة لدى الطفل وذلك لتشجيع النجاح وتنمية الثقة بالنفس لديه، ويتطلب اكتساب الثقة بالنفس الكثير من الوقت والصبر وبذل الجهد، حيث أنها مسألة فردية تتصل بأحاسيس الطفل عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه ، لذا تأتي هذه الدراسة لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، حيث تشكل نتائجها عوناً لهم لتنمية الثقة بالنفس من خلال الاستعانة ببعض فنيات علم النفس الإيجابي والتي تتمثل في (التفاوض، التفكير الإيجابي، التدفق ، سرد القصة ، الامتثال).

مشكلة الدراسة :

إن الثقة بالنفس هي شكل من أشكال شعور الفرد بالأمن النفسي ، والتي تتمثل في تقبل الذات وحبها واحترامها ، مع تقبل خبرات الفشل والأخطاء الشخصية دون أن تتعرض الذات للتهديد والشعور بالنقص ، بالإضافة إلى تقبل الآخر وعدم إغائه ، والشعور بالقدرة على تحقيق الذات وطموحاتها ، والاعتماد على النفس والقدرة على ضبطها ، والتكيف مع ضغوط وأزمات الحياة ، والقدرة على مواجهة المشكلات ، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. (دانيا الشبؤون ، 2012)

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها: دراسة هبة محمد (2008)، ودراسة أمل عبد الكريم (2010)، ودراسة حكيم جلال (2010) ، ودراسة ياسر أحمد (2013).

كما أكدت دراسات كل من: دراسة حكيم جلال (2010)، وهدى عبد الرحمن (2010) على أن علم النفس الإيجابي يلعب دور هام في تنمية الثقة بالنفس وبالتالي تحقيق الصحة النفسية للفرد.

ومن ناحية أخرى فإن ظهور علم النفس الإيجابي بالشكل الذي نعرفه اليوم أصبح مجالاً بحثياً معترفاً به بل ومقدراً في نفس الوقت ، حيث سمح علم النفس الإيجابي للإنسان بالربط بين الخصائص التي تساعد على الأداء الجيد للإنسان من ناحية ، والمجتمع من ناحية أخرى.

(الفرحاتي السيد ، 2012).

وتمشياً مع التطور في مجال الصحة النفسية وظهور الحاجة الملحة في توظيف فنيات حديثة في علم النفس الإيجابي ، ومن أجل تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة ، ومن ثم التأثير في الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال من أجل رفع مستوى الصحة النفسية لديهم ، وكذا ندرة الدراسات في حدود - علم الباحثة - في هذا المجال ؛ لذا تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي للدراسة :

ما مدى فاعلية استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة ؟

وفي ضوء ماتقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس؟
- 3- هل تتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1. تهدف الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة.
2. إعداد برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة.
3. التعرف على مدى فاعلية بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

أهمية الدراسة :

1. ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الظاهرة التي تسعى لدراستها.
2. تفيد الدراسة العاملين داخل المؤسسات التعليمية باستخدام البرنامج (برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي) في تعزيز نقاط القوة لدى أطفال الروضة،

- والحد من بعض العقبات التي تواجههم ومن ثم تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة.
3. تعزيز ميدان الدراسات والبحوث العربية بدراسة حديثة في علم النفس الإيجابي ، باعتباره من المتغيرات الحديثة نسبياً ، ومدى تأثيره في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة.
4. محاولة تقديم بعض فنيات علم النفس الإيجابي واستخدامها في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

مصطلحات الدراسة :

1- البرنامج الإرشادي :

عرفه (أحمد عربيات ، محمد الزيودي ، 2008) بأنه عبارة عن برنامج مخطط منظم من الخدمات الإرشادية والتربوية والمهنية التي تقدم للأفراد بشكل فردي أو جمعي لمساعدتهم على النمو والتكيف بإشراف لجنة أو مجلس يشرف على تخطيط خدمات البرنامج وتنفيذها وتقييمها ومتابعتها.

تُعرفه الباحثة بأنه برنامج مخطط على أسس علمية وذلك لتقديم الخدمات الإرشادية لأطفال الروضة سواء كانت هذه الخدمات وقائية أو تنموية بهدف مساعدتهم على تنمية ثقتهم بأنفسهم وكذلك خفض بعض المشكلات السلوكية الشائعة في هذه المرحلة كالعدوان والكذب والخوف ، وذلك من خلال استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي المستخدمة في الدراسة الحالية وهي التفاؤل ، التدفق ، المرونة ، الكفاءة الذاتية.

2- علم النفس الإيجابي : **Positive psychology**

يمكن تعريف علم النفس الإيجابي بأنه : اتجاه حديث يهتم بدراسة الجوانب الإيجابية للشخصية الإنسانية وتفعيل دور السواء النفسي في مواجهة الضغوط الحياتية بأنواعها وصولاً إلى سعادة الفرد ورفي المجتمع.(محمد عبد الظاهر و سيد أحمد ، 2009) كما يعرف علم النفس الإيجابي بأنه " الدراسة العلمية ذات الطبيعة التطبيقية للخبرات المثمرة والخصال الشخصية الإيجابية في الفرد والمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على تنمية وتيسير هذه الخبرات والخصال والارتقاء بها لتكوين إنسان ذي شخصية إيجابية مؤثرة لا تنظر إلى ما هو كائن بالفعل بل تسعى وتنظر إلى ما ينبغي أن يكون عليه الفرد مستقبلاً. (مصطفى خليل و فضل إبراهيم ، 2013) فنيات علم النفس الإيجابي :

التعريف الإجرائي لفنيات علم النفس الإيجابي :

هي مجموعة من الفنيات الفعالة التي تهتم بتنمية الجوانب الإيجابية للأطفال في مرحلة الروضة ، والعمل على تنمية بعض السلوكيات الإيجابية ، و خفض بعض السلوكيات غير المحببة والحد منها ، للوصول إلى سعادة الفرد ورفي المجتمع ، والذي يتضمن العديد من

الفتيات ومنها : التفاؤل ، الأمل ، الكفاءة الذاتية ، الشجاعة ، السعادة ، الواقعية ، الاستبصار ، حل المشكلات ، تحديد الهدف ، التفكير الإيجابي ، المرونة ، التدفق ، التعقل ، التسامي ،

3- الثقة بالنفس :

هي إدراك الطفل لكفاءته وقدرته على إنهاء المهام المكلف بها بنجاح ، مع القدرة على إبداء الرأي والاختيار ، وكذلك شعوره بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر ، مع قدرته على التعامل بفاعلية مع الآخرين في المواقف المختلفة، وهي الدرجة التي يحصل عليها أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس.

أدبيات الدراسة:

يشهد علم النفس المعاصر ثورة قوية في التحول من علم النفس التقليدي الذي يهتم بدراسة الاضطرابات النفسية إلى ميلاد علم جديد ، هو علم النفس الإيجابي ؛ فمنذ تقديمه الرسمي في الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) عام (1998) تفتحت حركة هذا العلم وتبلور في صورة أكثر وضوحاً لتحسين نواحي الحياة المختلفة. وقد ظهر التأكيد في الألفية الثالثة على ما نشر من قبل عالم النفس الأمريكي (Martin Seligman، 2000) بشأن السعادة ، والتفوق ، والعمل المثالي ، وساعد ذلك على إثارة قضية العاطفة ، وظهور تشكيلة واسعة من الأنشطة الإيجابية الموجهة عبر العلوم الاجتماعية والإنسانية. وعلى مدى عشر سنوات من التطور المبكر لعلم النفس الإيجابي، والغزارة في الكتب العلمية الجديدة، والدراسات والبحوث ، والمجلات المنشورة، والتمويل من المنظمات والمعاهد الصحية، والمؤتمرات الدولية المتخصصة، والجوائز، كل هذا النمو والتوسع الثقافي ألهم الجامعات عبر العالم لتقديم وتطوير فصول وبرامج للخريجين في مجال علم النفس الإيجابي. (Donaldson & Ko, 2010:2)

وفي السياق ذاته فإن تربية الأطفال تعد أكثر من مجرد إصلاح أو تعديل الأخطاء التي قد توجد لديهم ، إنها ببساطة اكتشاف تعرف وتعهد قوي ومثمر لصفاتهم الإيجابية بالرعاية والتنمية ، لتحسين وتعزيز إمكاناتهم ومكان قوتهم وأفضل ما فيهم ومساعدتهم في الكشف عن أو إيجاد السياقات التي يتمكنون من خلالها إحياء وإنعاش سجاياتهم و صفاتهم الإيجابية.

(الفرحاتي السيد ، 2012: 12)

إن الغاية الرئيسية لعلم النفس الإيجابي تتمثل في : بناء معرفة دقيقة وحقيقية عن نقاط القوة الإنسانية والنمو السوي لدى الأفراد والجماعات والمؤسسات ، وإيجاد طرق ومسالك عملية لتحقيق الأهداف عن طريق توفر الشعور بالسعادة والأمل لدى الأفراد حتى يستطيعوا مقاومة الضغوط والاضطرابات والظروف القاسية ، كما أنه يهدف إلى تنشيط الفاعلية الوظيفية والكفاءة والصحة الكلية للإنسان ، بدلاً من التركيز على الاضطرابات وعلاجها ، كما أنه يهتم ببناء القدرة والمتعة والصحة في الإنسان المعافى وصولاً إلى المزيد من تحقيق ذاته.

(Reis & Gable، 2003:139)

وقد تبين أن أعظم أهداف علم النفس الإيجابي هما " السعادة والرفاهية " وهما يشيران أحياناً إلى المشاعر الإيجابية مثل " النشوة Ecstasy والراحة Comfort"، وأحياناً أخرى إلى أنشطة تتضمن مشاعر ومن أمثلة الأنشطة الإيجابية الاستغراق Absorption والاندماج Engagement.

كما اهتم علم النفس الإيجابي بالبحوث والتطبيقات التي من شأنها تعزيز حياة أفضل ومساعدة الأفراد على تنمية ما هو أفضل داخل أنفسهم ، وتعزيز خبراتهم من الحب واللعب والعمل ، وايضاً اهتم بمحاولة فهم الإمكانيات الإنسانية الإيجابية كالأمل والتفاؤل والشجاعة والسعادة وما شابه ذلك ، بدلاً من التركيز على دراسة الأمراض والنقائص العقلية.

(طاهر سعد ، 2013: 52) (نجوى إبراهيم ، 2011: 14)

ويركز علم النفس الإيجابي على بناء جوانب القوة وتنمية التفكير الإبداعي واليجابي وتعزيز السعادة والرفاهية والإنجاز والحفاظ على الصحة النفسية الإيجابية والازدهار في جميع مجالات الحياة.

(Farrer Helen ، 2013:233)

إن مشاعر الثقة بالنفس تصبح أكثر وضوحاً عند سن ما قبل المدرسة ، وتتبع ثقة أطفال ما قبل المدرسة بأنفسهم من خلال افتخارهم بمهاراتهم البدنية والإدراكية والتي يعملون بجد على تحقيقها ، ويطلبون عادة من الآخرين الانتباه عند التسلق أو الجري فيقولون : وهم في مركز رعاية الطفل انظر أيها المعلم لما استطيع أن أفعله ". ويستمتع أطفال ما قبل المدرسة كذلك بإظهار قدراتهم الإدراكية ، وقد يطلقون أسماء على الألوان التي يرونها أو يرددون حروف الهجاء.

ومع مرور الوقت يتأقلم كثير من أطفال ما قبل المدرسة مع الشعور بالخوف وعدم الأمان من خلال التعلق بالأشياء والشعور بالألفة والاستقرار للأطفال وقد ترغب في السماح للأطفال بإحضار لعبة مفضلة أو " بطانية الأمان " إلى بيئة رعاية الطفل إذا أرادوا ذلك ، ومن خلال احترام هذه الحاجة ، فإنك تسهم في راحتهم ، ويتخلى غالبية الأطفال عن تلك الأشياء مع نمو مزيد من الثقة والمهارات الإجتماعية. (أميمة عمور وآخرون ، 2006) وقد ذكرت (أمل عبد الكريم ، 2013) أن الطفل الذي يتمتع بالثقة فإن ذلك يساعد على تطوير أدائه بطرق مختلفة ومن أهمها ما يلي :-

1- الثقة تثير الانفعالات الإيجابية : فهي تبعث على الشعور بالحيوية والنشاط ، وكذلك فالثقة تساعد على الاحتفاظ بالهدوء والاسترخاء في المواقف التنافسية الضاغطة.

ب - الثقة تساعد على تركيز الانتباه : فالطفل الرياضي يصير موجهاً نحو الاهتمام بالأداء ، والبعد عن القلق.

ج - الثقة تؤثر في بناء الأهداف : فالطفل الرياضي الذي يتمتع بالثقة يصنع أهدافاً ذات صعوبة ملائمة ، وتستثير التحدي ، ثم يبذل الجهد لإنجازها. فالثقة تستثير القدرات التي لديه.

د - الثقة تزيد المثابرة وبذل الجهد : فالثقة تعني مدى تأكد الطفل من مقدراته على تحقيق إنجاز معين.

الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات :

الثقة بالنفس وتقدير الذات :

يبدأ تقدير الذات والثقة بالنفس في التطور منذ مرحلة الرضاعة ويتشكلا ويتطورا متأثرين بممارسة الوالدين والأخوة والمحيطين بالطفل ، ومع التقدم في العمر يصبح لإدراك الفرد لذاته دور كبير في تشكيل تقدير الذات لديه. ويرتبط تقدير الفرد لذاته وثقته بنفسه بمجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه الآخرين ، وهي تتضمن معتقداته وأفكاره فيما إذا كان يتوقع النجاح أو الفشل و مدى إدراك الفرد لخبرات الفشل وقدرته على اجتيازها ، وتقدير الذات والثقة بالنفس تزودان الفرد بحالة عقلية تهيئه للاستجابة في ضوء توقعات النجاح والتقبل الاجتماعي.

والفرق بين مصطلحي تقدير الذات والثقة بالنفس هو الفرق بين أن يكون لديك تصور جيد لنفسك والاعتماد على قدراتك الشخصية على التوالي ، ويربط بين المصطلحين علاقة نفعية مشتركة حيث يمكنك أن تؤمن بنفسك وقدراتك ومن ثم سيتكون لديك صورة رائعة لنفسك والعكس صحيح.

الثقة بالنفس وعلاقتها بالتفاؤل ، والسعادة :

يرتبط التفاؤل بالثقة بالنفس وهو ما يتسق إلى حد كبير مع ما توصلت إليه النتائج مع وجود علاقة موجبة بين التفاؤل والتقدير المرتفع للذات ، ويجب أن نأخذ في الحسبان أنه كلما فكر الشخص بإيجابية ، كلما ازداد تفاؤله ، ازدادت ثقته بنفسه.

كذلك فإن الثقة بالنفس ترتبط بإحساس الشخص بالسعادة التي تركز بصفة أساسية على الإحساس بالطمأنينة إلا إذا توافرت له الثقة بالنفس ، وأكثر من هذا فإن الثقة بالنفس هي الدرع الواقى للطمأنينة.

الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي :

إن الاتزان الانفعالي يرتبط بالثقة بالنفس حيث أنه يساعد الفرد على التصرف بإيجابية مع المواقف المختلفة.

الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية :

يقصد بتحمل المسؤولية إتباع القواعد سواء كان ذلك في المدرسة أو المنزل ، وهي تتطلب وقتاً طويلاً وتحقيقه لا يأتي دفعة واحدة ولكن من الخطأ أن نرجي البدء فيه ، ومستوى المسؤولية التي يتحملها الطفل يرتفع بمرور الزمن وفقاً لأهمية كل عمل ينتهي منه وأخيراً إن إشباع الحاجة إلى تحمل المسؤولية ينمي لدى الطفل تقدير الذات والشعور بالكفاءة وحب الآخرين والاهتمام بهم ، كما يعلمه الالتزام والعمل والاجتهاد والاعتراف بالخطأ وتحمل مسؤولية آرائه ومشاعره وتصرفاته كما أن إتباع الأسلوب الديمقراطي واحترام رأي الآباء يساعد في بناء شخصية تنسم بقدر عال من الاتزان والثقة بالنفس.

إن الثقة تحقق الجرأة والبناء والإيجابي للفرد للتعبير عن قدراته بدون خوف أو تردد ، كما أن الإقدام على الأنشطة غير المألوفة والمهمة وتحديد الأهداف التي تتضمن جانباً من الصعوبة وتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية وغيرها التي تتضمن نوعاً من المخاطرة لا يقدم عليها من لم تكون لديه الثقة بالنفس. (محمد حسين ، 2015)
تعتبر رياض الأطفال من أهم الفترات في حياة الطفل ، وذلك لإكساب الطفل التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية ، كما أن هذه المرحلة تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد ، لأن ما يغرَس في الطفولة يصعب استئصاله ويصبح هذا الأسلوب المميز لسلوك الطفل ، كما أن التحاق الطفل بالروضة يشكل رافداً مهماً لعملية نموه من خلال ما يقدم له من أنشطة وخبرات وألعاب ، وما يوفر له من إمكانيات تتلاءم مع حاجاته وخصائصه. كما أن إنضمام الطفل لبرامج الطفولة مبكراً سيساعده على فهم علاقته بالعالم المحيط به ، ومعرفة ما يدور حوله ، وما يشعره بالأمن الذي يسهل عملية تطوره ، حيث أن حرمان الطفل من الشعور بالأمن يهدد تطوره ونموه من جميع الجوانب. (سليمان عبد الواحد ، 2012)
(سهير كامل و بطرس حافظ ، 2007)
الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي استخدمت فنيات علم النفس الايجابي مع أطفال الروضة:

دراسة ميلز: (2016) Mills,

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التدريب على بعض فنيات علم النفس الايجابي، وهو التفاعل الإيجابي للآباء على الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة، ومستوى التعليم وأثره بعمر ونوع وعدد الأطفال في الاسرة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 143 من آباء الأطفال في مرحلة الرياض، وأشارت النتائج الى أن التفاعل الإيجابي للآباء يساهم بشكل كبير في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال، كما يلعب مستوى التعليم للآب دور ايجابي في ذلك وذلك وفقاً لعمر الطفل ونوعه وعدد الأطفال في الاسرة.

دراسة لوب وروسكام Loop & Roskam (2016):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريب على التفاعل الايجابي للآباء على المشكلات السلوكية والانفعالية لأطفالهم، طبقت الدراسة على عينة الأطفال تراوحت اعمارهم ما بين 5-6 سنوات، وأشارت النتائج الى أن التدريب على التفاعل الايجابي يرتبط ايجابياً بالمشكلات السلوكية والانفعالية للآباء. ويعمل على خفض الاضطرابات والمشكلات السلوكية للأطفال في سن الروضة.

دراسة أحمد سلطان (2015):

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي وهي سلوكيات (التقهم - التسامح - المواساه) ومعرفة أثر ذلك النمو على تخفيف حدة بعض الاضطرابات السلوكية وهي سلوكيات (الكذب - السرقة - العدوان) لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من 30 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين

متساويتين (تجريبية وضابطة) (ن = 15) لكل مجموعة، وإستمر البرنامج ٢٤ جلسة (مدة كل جلسة ٩٠ دقيقة)، وإستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس الإضطرابات السلوكية لسلوكيات (الكذب، السرقة، العدوان)، مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي لسلوكيات (التفهم، التسامح، المواساه)، (البرنامج الإرشادي) وجميعهم من إعداد الباحث، مقياس الذكاء لـ جودإنف هاريس، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي محل الدراسة، كما ترتب على ذلك النمو التخفيف من حدة الإضطرابات السلوكية موضوع الدراسة.

دراسة كارين وآخرون (2012):

استهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية بعض فنيات علم النفس الايجابي (التعزيز الايجابي) في خفض درجة السلوك العدواني والفوضوي لدى أطفال الروضة، وأثر هذا السلوك على قدرته على التعلم، واستخدمت هذه الدراسة استخدام ثلاث طرق مختلفة لجمع البيانات: مذكرات قصصية ، وقائمة مراجعة ABC ، ومقابلة طلابية. أشار النتائج إلى أن الاقتصاد الرمزي المقترن بالتعزيز الإيجابي ربما كان أحد العوامل التي ساعدت على تقليل السلوكيات التخريبية المستهدفة لطالب رياض الأطفال هذا. وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أيضاً أن الأطفال كان أكثر حماساً عندما اختار الحوافز لكسبها. كان هذا واضحاً خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة من الدراسة عندما اختارت أي باد كحافز لها وحصل عليها 15 مرة متناقضة مع الأسابيع الثلاثة الأولى عندما اكتسبت فقط حافز لعب العجين والذهاب للنزهة 7 مرات.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة :
دراسة عبير المطيري(2017):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل، والمعوقات التي تواجهها الأسرة في تحقيق هذا الدور، وأهم المقترحات التي تسهم في تحقيق دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أبنائها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واتخذت الاستبانة كأداة لها في جمع البيانات والمعلومات. واقتصرت الدراسة على استطلاع آراء عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (320) معلمة، ويمثل (14.47%) من المجتمع الكلي وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها: موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على سبعة من أدوار الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل أبرزها " تمتدح الأسرة الأفعال الحسنة الصادرة عن الأطفال ، موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على سبعة من المعوقات التي تواجهها الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أبنائها في مرحلة الطفولة أبرزها البرامج التدريبية للأسرة في مجال

تنمية الثقة بالنفس للأطفال ، موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على أربعة عشرة من المقترحات التي تسهم في تحقيق الأسرة لدورها في بناء الثقة بالنفس لدى أبنائها أبرزها " إحاطة الأطفال بالحنان والعطف من قبل والديهم" دراسة أسماء البحيري (2017):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة، وتحديد الفروق بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في الثقة بالنفس، وتم اختيار عينة الدراسة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال من مدرستى الفتح والساحل الابتدائية المشتركة التابعتين لإدارة الشهداء التعليمية بمحافظة المنوفية وبلغ عدد العينة فى صورتها النهائية (100) طفلاً وطفلة، منهم (50 ذكور، و50 إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (5-6 سنوات)، و استعانت هذه الدراسة بالأدوات التالية: مقياس المشاركة الوجدانية المصور (إعداد: الباحثة)، ومقياس الثقة بالنفس المصور (إعداد: أمل يونس، 2010)، و اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس للذكاء (تعريب: محمد فرغلى؛ وعبد الحليم محمود؛ وصفية مجدي، 2004)، ومقياس المستوى الإقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد: محمد البحيرى، 2002). وتوصلت الدراسى إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، كما توصلت الدراسة بوجود فروق ذات دالة احصائية بين الذكور والاناث في الثقة بالنفس والمشاركة الوجدانية، وذلك لصالح الاناث.

دراسة ايمان جعفر (2107):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج لتنمية مهارات العرض والتقديم وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة (32 طفل) مقسمة لمجموعتين (16) طفل للمجموعة التجريبية و(16) طفل للمجموعة الضابطة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في مهارات العرض والتقديم بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات العرض والتقديم ومستوى الثقة بالنفس، وتوصي الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح في تنمية مهارات العرض والتقديم لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة الروضة والاهتمام بتنمية مهارات العرض والتقديم لدى أطفال الروضة. بالإضافة إلى ضرورة إعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال لضمان اكتساب المهارات اللازمة لتنمية مهارات العرض والتقديم لأطفال الروضة.

فاطمة صالح سيد على (2016):

هدفت الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس، والتعرف على أثرها في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتعرف على مدى بقاء أثر تنمية الثقة بالنفس في

خفض بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتكونت عينة الدراسة من 17 تلميذة من ذوي المشكلات السلوكية، من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمعهد فتيات الفنت الإعدادي – قرية الفنت - مركز الفشن - محافظة بني سويف، واستخدمت الدراسة مقياس للثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، مقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة)، و البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود بقاء لأثر البرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي للثقة بالنفس. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للمشكلات السلوكية لصالح القياس البعدي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود بقاء لأثر البرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي للمشكلات السلوكية.

دراسة زايثلو وآخرون (Zietlow, et al) (2014):

كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن تأثير اكتئاب الأم بعد الولادة و / أو اضطرابات القلق على الثقة بالنفس للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. وتكونت العينة من (54) أم وأبناها في مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة مقياس للقلق، والاكتئاب والثقة بالنفس، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوات الأمهات اللاتي يعانين من القلق والاكتئاب، مقارنة بأقرانهم ذوات الأمهات الأصحاء، كما تبين أن انعدام الأمن هو أقوى مؤشر لضعف الثقة بالنفس أطفال ما قبل المدرسة. وتؤكد النتائج على تأثير انعدام الأمن في المرفق والصحة العقلية للأمهات، وبالثقة بالنفس للأطفال.

دراسة أسماء السرسى (2014):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس من اعداد (أمل يونس، 2010)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى الذكور والاناث من أطفال الروضة.

دراسة علا علوان (2012):

استهدف الدراسة التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض والكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات الأتية (نوع الرضاعة ومدتها، نوع الأسرة التي يعيش في كنفها الطفل، ورفاق الطفل)، ولقياس الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض استخدمت الباحثتان أداة قياس الثقة بالنفس التي قامتا ببنائها وقد

اشتملت عينة البحث على (١٦٠) طفل وطفلة من أطفال مدينة بغداد للعام الدراسي (2008/2009)، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض والوسط النظري لأداة قياس الثقة بالنفس، كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض تعزى إلى متغير نوع رضاعة الطفل، ويوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض تعزى إلى متغير مدة رضاعة الطفل عند مستوى دلالة، كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض تعزى إلى متغير نوع الأسرة التي يعيش فيها الطفل، ويوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض لأداة قياس الثقة بالنفس في مجال تفاعل الطفل مع الأقران. دراسة أمل يونس (2010):

استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وذلك من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة (حركية – موسيقية- قصصية)، وتكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (60) طفل وطفلة وتم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين، الأولى تجريبية والثانية ضابطة، كل مجموعة تكونت من (30) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (4:6) سنوات، واستخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل لجوند انف هاريس، تعريب فاطمة حنفي (1983)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لعدد محمد البحيري (2002)، ومقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة، وبرنامج تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة،

دراسة أسماء الجبري (2010):

هدفت الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الرياض، من خلال بناء برنامج قائم على الأنشطة (القصصية، والموسيقية، والحركية)، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفل وطفلة (30) مجموعة ضابطة و(30) مجموعة تجريبية، وتتراوح أعمارهم بين (4:6) سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحثة، والبرنامج المقترح لتنمية الثقة بالنفس من إعداد الباحثة أيضاً، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، مما أثبت فاعلية الأنشطة (الحركية، والموسيقية، والقصصية) المستخدمة في البرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تعددت وتباينت الفنيات المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال بما يرتبط بفنيات علم النفس الإيجابي، فنجد أن البرامج التي استخدمت فنيات علم النفس الإيجابي كانت قائمة على فنية واحدة، فمنها من استخدم التفاعل الإيجابي مع الآباء في دراسة لوبوروسكام Loop & Roskam (2016)، دراسة ملز Mills، (2016)، واستخدمت دراسة كل من أحمد سلطان (2015)، ودراسة اندرسون وآخرون Andersen, et al (2011) السلوك

الاجتماعي الايجابي، في حين استخدمت دراسة ريهام محمد (2015) التناؤل، دراسة كارين وآخرون (2012) التعزيز الايجابي، وقد يميز الدراسة الحالية استخدامها لمجموعة فنيات من فنيات علم النفس الايجابي مما يعطى للدراسة قيمة علمية وعملية تطبق في مجال رياض الأطفال.

فروض الدراسة :

بعد الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ، وعلى ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها ، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي في الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية-عينة الدراسة) في القياسين البعدي والتتابعي في الثقة بالنفس..

إجراءات الدراسة :

أولاً: عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية من 40 طفلاً وطفلة برياض الأطفال بمحافظة دمياط .

ثانياً: أدوات الدراسة:

- 1- مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة وهو من إعداد أمل عبد الكريم (2010) وقد تم تحديد أبعاد مقياس الثقة بالنفس المصور إلى ثلاثة عشر بند، لتحديد مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال ، وقد روعي أن يكون المقياس مصوراً لأن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع قراءة وفهم الكلمات المكتوبة أي تستخدم الصور كبديل للتعبير عن المواقف المختلفة والتي يتضمنها المقياس.

وقد روعي فيها مناسبتها للمرحلة (4.5-6) سنوات من حيث الوضوح وخلوها من التفاصيل المربكة للطفل وارتباطها بالمواقف المراد توضيحها ، وأن تكون الصور معبرة عن بنود المقياس.

تم تقدير درجات المقياس بتخصيص درجتان للموقف الذي يشير إلى السلوك الإيجابي ، ودرجة واحدة للموقف الذي يشير إلى السلوك السلبي ، وبالتالي أصبحت النهاية العظمى لدرجات المقياس (52) درجة والنهاية الصغرى (26) درجة. ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات القائمة باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test Retest وبطريقة معادلة ألفا كرونباخ فكانت النتائج على النحو التالي:
1- طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرتين متتاليتين على عينة مكونة من (50) طفل من أطفال الروضة بفاصل زمني أسبوعين، ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول للقائمة ودرجات التطبيق الثاني فكانت قيمته (0,655) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على ثبات القائمة.
2- طريقة معادلة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فكانت قيمتها (0,697) وهي نسبة مقبولة حيث يمكن الثقة في النتائج التي سيتم الحصول عليها عند تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية.
ج- صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقتين هما:
1- الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي)

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياس ودرجاتهم على مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة (إعداد/أمنية عمر، 2005) كمحك خارجي، فكان معامل الارتباط بينهما (0,712) وهو دال عند مستوى دلالة (0,01) ومن ثم فإنه يمكن الحكم على المقياس أنه ينسجم بالصدق.
2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) وذلك من خلال ترتيب درجات عينة التقنين (50) طفل من أطفال الروضة تنازلياً، ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب (27%) الأعلى و(27%) الأدنى على المقياس باستخدام اختبار مان. ويتني Mann-Whitney U لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة فكانت النتائج على النحو التالي:

الدلالة	Z	U	الإرباعي الأدنى (ن = 14)		الإرباعي الأعلى (ن = 14)		المقياس
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
0,01	4,49	صفر	105	7,5	273	21	الثقة بالنفس

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند (0,01) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي المستوى المرتفع ومتوسطي رتب درجات الأطفال ذوي المستوى المنخفض، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييز قوي.

نتائج الدراسة:

للإجابة على سؤال الدراسة الرئيس الأول، والذي ينص على: ما فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الايجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الروضة؟

قامت الباحثة بالإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

للإجابة على تساؤل الدراسة الأول، والتحقق من فرض الدراسة الأول؛ والذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي.

جدول (2): مستوى أداء أطفال الروضة المجموعة التجريبية (ن=20) في الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج وقيم (Z) لاختبار ويلكوسون ومستوي الدلالة الاحصائية وحجم التأثير

البيانات المتغيرة	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r)
الثقة بالنفس	السالبة	0	0	0	3.927	0.001	1.00 (كبير جدا)
	الموجبة	20	210.00	10.50			
	المتعادلة	0	—	—			

قامت الباحثة باستخدام اختبار " ويلكوسون Wilcoxon Signed Ranks Test (صلاح مراد وآخرون، 2017) للتحقق من دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للثقة بالنفس لأطفال المجموعة التجريبية - عينة الدراسة كما بالجدول (2): يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.001 في الثقة بالنفس؛ وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 بين القياسين القبلي والبعدي لديأطفال المجموعة التجريبية - عينة الدراسة - لصالح القياس البعدي؛ حيث عدد الرتب الموجبة أكبر من عدد الرتب الموجبة والمتعادلة. مما يعنى تحقق فرض الدراسة الأول؛ مما يشير إلى كفاءة وفاعلية البرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال عينة

الدراسة. والذي يؤكد ذلك هو قيمة حجم التأثير (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة r)؛ حيث كانت (1.00) وهو حجم تأثير كبير جدا للبرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال المجموعة التجريبية - عينة الدراسة.

كما تتفق نتائج الفرض الحالي مع نتائج دراسة كل من أسماء الجبري (2010)، ودراسة أمل يونس (2010) واللاتي أسفرت عن فاعلية ممارسة مجموعة من الأنشطة منها أنشطة قصصية في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، والتي استخدمتها الباحثة في البرنامج المقترح في الدراسة الحالية لتنمية الثقة بالنفس لدى اطفال الروضة. كما تعزي الباحثة النتائج الايجابية لهذا الفرض للدراسة الحالية، إلى استخدامها للتفاعل الايجابي كفنية من فنيات علم النفس الايجابي في بعض أنشطة البرنامج التي تستهدف تنمية الثقة بالنفس لدى الاطفال، وتتفق الباحثة في ذلك مع نتائج دراسة كل من أسماء السرسى (2014) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التفاعل الاجتماعي الايجابي والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة محمد البحيري (2017) حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين المشاركة الوجدانية الايجابية والثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة، حيث اعتمدت الباحثة في بعض أنشطة البرنامج التي تستهدف تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة على بعض فنية الايجابية في المشاركة في المواقف المختلفة الاجتماعية، والتدريب على التعبيرات والمشاركة الوجدانية خلال هذه المواقف، كما تعزي الباحثة الارتفاع الذي تم تحقيقه لدى أطفال الروضة إلى استخدام فنيات علم النفس الإيجابي إلى ذلك.

وللإجابة على تساؤل الدراسة الثاني، والتحقق من فرض الدراسة الثاني؛ والذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي في الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.

وللتأكد من أن هذه النتائج تعود لطبيق البرنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الايجابي، وليس لعوامل أخرى قامت الباحثة بالتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي في الثقة بالنفس؛ وذلك باستخدام اختبار مان - ويتني Mann-Whitney غير المعلمي للوقوف على دلالة الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي للثقة بالنفس (صلاح مراد، فوزية هادي، وهشام جادالرب، 2017) كما بالجدول التالي:

جدول (3) مجموع ومتوسط الرتب وقيمة z ومستوى الدلالة للفروق بين مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة) في الثقة بالنفس في التطبيق البعدي

البيانات المتغير	المجموعة التجريبية (ن=20)		المجموعة الضابطة (ن=20)		قيمة "U"	قيمة "W"	قيمة "z"	مستوى الدلالة (r)	حجم التأثير (r)
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب					
الثقة بالنفس	30.1	603.5	10.8	216.5	6.50	216.5	5.25	0.00	0.97
	8	0	3	0	0	0	4	1	رجدا

يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.001 في الثقة بالنفس؛ وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى 0.001 بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) ولصالح مجموعة أطفال المجموعة التجريبية - عينة الدراسة -؛ حيث أنها ذات متوسط الرتب الأكبر. مما يعنى تحقق فرض الدراسة الأول؛ مما يشير إلى كفاءة وفاعلية البرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال عينة الدراسة. والذي يؤكد ذلك هو قيمة حجم التأثير (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة r)؛ حيث كانت (0.97) وهو حجم تأثير مرتفع وكبير جداً للبرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال المجموعة التجريبية -عينة الدراسة، وبذلك يتحقق فرض الدراسة الثاني.

وتعزو الباحثة نتائج الفرض الثاني إلى فاعلية البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، ومن ثم فاعلية التدريب على التفاوض في تنمية الثقة بالنفس، وذلك بالاتفاق مع ما ذكرت أمل عبد الكريم (2013) بأن يرتبط التفاوض بالثقة بالنفس وهو ما يتسق إلى حد كبير مع ما توصلت إليه النتائج مع وجود علاقة موجبة بين التفاوض والتقدير المرتفع للذات، ويجب أن نأخذ في الحسبان أنه كلما فكر الشخص بإيجابية، كلما ازداد تفاؤله، ازدادت ثقته بنفسه.

وتتفق نتائج هذا الفرض ما ذكره محمد حسين (2015) بأن الثقة بالنفس ترتبط بمجموعة من المعتقدات والأفكار، والتي تدرج تحت مصطلح التفاوض الذي استخدمته الباحثة كفنية من فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارة الثقة بالنفس لدى الأطفال. وهذه النتائج الإيجابية تتفق أيضاً مع ما أكدته العديد من دراسات هبه محمد (2008)، ودراسة أمل عبد الكريم (2010)، ودراسة حكمة جلال (2010)، ودراسة ياسر أحمد (2013). ودراسة هدى عبد الرحمن (2010) على أن علم النفس الإيجابي يلعب دور هام في تنمية الثقة بالنفس وبالتالي تحقيق الصحة النفسية للفرد.

وللإجابة على تساؤل الدراسة الثالث، والتحقق من فرض الدراسة الثالث؛ والذي

ينص على:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية- عينة الدراسة) في القياسين البعدي والتابعي في الثقة بالنفس..

قامت الباحثة باستخدام اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test" (صلاح مراد وآخرون، 2017) للتحقق من دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للثقة بالنفس لأطفال المجموعة التجريبية - عينة الدراسة كما بالجدول (3):

جدول (4): مستوى أداء أطفال الروضة المجموعة التجريبية (ن=20) في الثقة بالنفس بعد التطبيق التتابعي لمقياس الثقة بالنفس، وقيم (Z) لاختبار ويلكوكسون ومستوي الدلالة الاحصائية وحجم التأثير

البيانات المتغيرة	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	السالبة	4	13	3.25	1.518	غير دالة
	الموجبة	1	2.00	2.00		
	المتعادلة	15	—	—		

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق دالة احصائية في الثقة بالنفس لدى أطفال المجموعة التجريبية عينة الدراسة؛ حيث عدد الرتب المتعادلة أكبر من عدد الرتب السالبة والموجبة. مما يعنى تحقق فرض الدراسة الثاني؛ مما يشير إلى كفاءة وفاعلية البرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال المجموعة التجريبية عينة الدراسة واستمرار تأثير البرنامج لمدة..... بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج. وبذلك يتحقق فرض الدراسة الثالث.

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابي ذو تأثير ثابت في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، كما أن فاعليته تستمر لدى الأطفال لفترة زمنية طويلة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على الأطفال، وهذا يسفر عن قوة تأثير البرنامج واستمرارية تأثيره لدى الأطفال.

وتتفق الباحثة فيما سبق مع ما ذكرته عيبر المطيري (2017، ص202) بأن تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة تقوم على تنمية مفاهيم ذات إيجابية لديهم كما يرى علماء النفس والتربية أن مفتاح الشخصية السوية والطريق السليم نحو النجاح في الحياة الأكاديمية والعلمية، كما أشارت أن هناك العديد من الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها مساعدة الأطفال على اكتساب وتنمية الثقة بالنفس اللازمة للأداء الجيد في المواقف الاجتماعية في المجتمع، حيث يحتاجون إلى القدرة على الوقوف بأنفسهم والتحدث حول ما يجول بخاطرهم وكذلك القدرة على طلب المساعدة عندما يحتاجون ذلك، كما أشارت أن مرحلة رياض الأطفال تنمو فيها البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل

حياة الطفل، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته ويكتسب وينمي فيها ثقته بنفسه.
توصيات ومقترحات:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات حول علم النفس الإيجابي وفتياته وإكسابها للأطفال لتنمية الجوانب الإيجابية لديهم والعمل ع خفض الجوانب السلبية لديهم ايضاً.
- 2- زيادة الدراسات التي تتناول بناء البرامج القائمة على علم النفس الإيجابي.
- 3- تفعيل استراتيجيات وفتيات علم النفس الإيجابي لنشر السعادة والتفاؤل بين أفراد المجتمع ككل.
- 4- الدعوة لإجراء المزيد من الدراسات وتناولها لمتغيرات الدراسة الحالية على عينات مختلفة من الطلاب والتلاميذ، وذلك للتأكد من اتجاه النتائج الحالية والخاصة بهذه الدراسة ، سواء بالاتفاق أو الاختلاف.
- 5- ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة في العمل على اكتشاف مشكلات الأطفال السلوكية مبكراً ومواجهتها بشكل علمي.
- 6- تدريب معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور على كيفية التعامل بشكل علمي مع الأطفال ذوي المشكلات النفسية والسلوكية.
- 7- العمل على توفير أفضل شروط البيئة التعليمية والأكاديمية والنفسية التي تشجع على التفاؤل والأمل والسعادة والطموح والاستقرار النفسي والتي من شأنها أن تشيع جو من البهجة والسعادة والتفاؤل لدى الأطفال.
- 8- العمل على الاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التي تعزز مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة باعتبار أنها العامل الرئيسي للنجاح في الحياة.
- 9- دراسة تتبعية لمشكلة الثقة بالنفس في مراحل الطفولة المختلفة للتعرف على تأثير العمر في هذه المشكلة.
- 10- إعداد المزيد من أدوات قياس المتغيرات المقاسة في الدراسة الحالية لتزويد مكتبة علم النفس والصحة النفسية بها.

المراجع:

- أحمد سلطان حسن سلطان (2015). برنامج إرشادي لتنمية السلوك الإجتماعي الإيجابي وأثره على تعديل بعض الإضطرابات السلوكية لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- أحمد عربيات ومحمد الزيودي (2008). فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط لدى أسر الأطفال ضعاف السمع وأثره في تكيف أطفالهم، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول، ص ص 201-236.
- أسماء عبد العال محمد الجبري (2010). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة، 13 (48)، ص ص 221-303.
- أسماء محمد محمود البحيري (2017). المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أسماء محمد محمود السرسري (2014). مهارات التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الطفولة، 17 (62)، ص ص 87-94.
- السيد عبد القادر شريف (2005). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الفرحاتي السيد محمود (2012). علم النفس الإيجابي للطفل. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- أمل عبد الكريم يونس (2013). تنمية الثقة لطفل الروضة. (ط1). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- أمل عبد الكريم قاسم يونس (2010). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة عين شمس.
- أميمة عمور وحسين أبو رياش وعبد الحكيم الصافي وسليم شريف (2006). الرعاية الأسرية والمؤسسية للأطفال. (ط1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- إيمان حسين مصطفى جعفر (2017). فاعلية برنامج لتنمية مهارات العرض والتقديم وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حكمه جلال عبد الجواد نصر (2010). المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- دانيا الشبؤون (2012). الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- رافدة الحريري (2009). نشأة وإدارة رياض الأطفال. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- سليمان عبد الواحد إبراهيم (2012). مهارات التفكير والإبداع لدى طفل الروضة (أساليب تعلمها – تنميتها). الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.
- سهير الجيار(1994). روضة الأطفال كحد من الإعاقة، بحوث ودراسات مؤتمرات اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، الإصدار بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد، مارس1994. ص ص 88-100.
- سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (2007). تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة. (ط1). الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- طاهر سعد عمار (2013). فاعلية برنامج للعلاج النفسي الإيجابي في خفض حدة الاكتئاب لدى عينه من الشباب. رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- عبير على المطيري (2017). دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل كما تراه معلمات رياض الأطفال. مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين، 1(5)، ص ص 201-215.
- علا حسين علوان. (2012). الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية – العراق،، ع2، ص ص 322 – 353.
- فاطمة صالح سيد على (2016). برنامج لتنمية الثقة بالنفس وأثره في الحد من بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- فرج عبد القادر طه (2010). أصول علم النفس الحديث.(ط8). القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد حسين طه (2015). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتدعيم بعض خصائص الشخصية الإيجابية لدى عينة من المراهقين من قاطني المقابر. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- محمد عبد الظاهر الطيب وسيد أحمد البهاص (2009). الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي.(ط1). القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- محمود عوض الله سالم (2010). الإيجابية والسلبية لطلاب الجامعة وأثرها على الأداء. القاهرة : المكتب الجامعي الحديث.
- مصطفى خليل محمود عطا الله و فضل إبراهيم عبد الصمد (2013). علم النفس الإيجابي وتأثيره في الممارسات والخدمات النفسية ، المكتبة الإلكترونية ، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- نجوى إبراهيم محمد (2011). فاعلية برنامج للعلاج النفسي الإيجابي في تنمية الشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين. رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

هبه محمد عبد الحليم علي عبد ربه (2008). فعالية برنامج موسيقي مقترح لتنمية بعض سمات الشخصية لدى طفل رياض الأطفال. رسالة دكتوراه ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية.

هشام محمد الصاوي محمد (2005). المشكلات السلوكية في النشاط الحركي لأطفال ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض حاجاتهم النفسية. رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية بنات ، جامعة الإسكندرية

وسيمة عمر محمد زكي(2000). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المنيا في ضوء متغيرات الحكم الخلفي (المسايرة / المغايرة ، التروي/ الاندفاع). رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا.

Brzycki , Henry G (2007). Teacher beliefs and practices that impart self system and positive psychology attributes , Ed. D , <http://search.proquest.com/docview/304815507?accountid=27191>

Donaldson, S. I. and Ko, I.(2010), "Positive Organizational Psychology, behavior, and scholarship: A review of the emerging literature and evidence base" , School of Behavioral and Organizational Science , Claremont Graduate University, Claremont, USA.

Farrer, Helen: Review of Building happiness, resilience and motivation in adolescents: A Positive Psychology curriculum for Well-being. University of Chester Academy (UCAN), Chester, England Emotional & Behavioral Difficulties. Vol.18(2),Jun2013,PP.233-234.

.Caldwell College, ProQuest Dissertations Kerris, Karen P. Publishing. (2012). Reducing Disruptive Behavior of an Autistic Kindergarten Child through Positive Reinforcement and a Token Economy Reinforcement System. Journal of Educational Psychology in Practice., 27) 1) , PP1-17.

Jenson ,W., Olympia, D., Farley, M., & Clark, E. (2004). Positive psychology and externalizing students in a sea of negativity. Psychology in the School, 41(1), 67-79.

Loop, L.& Roskam, I. (2016). Do Children Behave Better When Parents' Emotion Coaching Practices are Stimulated? A Micro-Trial Study, *Journal of Child and Family Studies*. New York, 25 (7), 2223-2235.

Mills, M. (2016). *Investigating the relationships between meta-emotion approaches, parental stress, outside support, and education levels Texas Woman's University*, ProQuest Dissertations Publishing.

Reis, H., & Gable, S. (2003). Toward a Positive Psychology of relationships. In C. L. Keyes & J. Haidt (Eds.). *Flourishing: The Positive Person and the good life*(129-159). Washington, DC: American Psychological Association.

Zietlow AL, Schlüter MK, Nonnenmacher N, Müller M, Reck C.(2014). Maternal Self-confidence Postpartum and at Pre-school Age: The Role of Depression, Anxiety Disorders, Maternal Attachment Insecurity. *Journal of Maternal and Child*, 18(8), pp 1873–1880.